

المدير :

عبدالله كنون

العدد 52 السنة الثالثة

8 صفحات

التمن 0,30 درهم

1 ذو الحجة عام 1383

14 أبريل سنة 1964

الجيش

قال تعالى :

الذين يعلم انهم انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق .

صدق الله العظيم

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

هذه ميزانية المغرب - رب

فمن أين سنغطي عجزها؟

وضعت ميزانية المغرب لسنة 1964 بين ايدي اعضاء البرلمان ومجلس المستشارين، وناقشها الاعضاء مناقشة دقيقة وحاسبا كل وزير حسابا عسيرا، وأخيرا صودق عليها في المجلسين بالاغلبية.

وليس من شأننا ان نتدخل في الجزئيات ونبحث في تفاصيل ابوابها من مداخيل ومصاريف، فذلك شأن المؤسستين الدستورييتين ومن حق كل عضو فيهما، اذ هناك تعرض تلك الجزئيات وتحت قبة البرلمان تناقش عادة التفاصيل المنفرعة عن ميزانية كل وزارة، ولكن الذي يهمنا بالذات والذي نرى انه من المصلحة العليا للوطن ان نتعرض له هو العجز الحاصل في الميزانية العامة وكيفية تغطية هذا العجز المرهق.

الواقع ان المصادقة على ميزانية المغرب قد حصلت بما فيها من عجز، وبذلك أصبحت ابوابها نافذة المفعول، وأمسى لزاما على كل وزير ان يطبقها كما هي ودون تبديل أو تحريف، ولكن الشيء الذي يحق لنا ان نتساءل عنه هو الوسيلة التي سيقع بها تغطية هذا العجز. والذي يتبادر الى الذهن هو ان الحكومة امام امرين لا ثالث لهما: اما ان تفرض ضرائب جديدة مباشرة أو

غير مباشرة، واما ان تسعى لتغطية هذا العجز بقروض خارجية أو داخلية. ونحن نرى ان الوسيلتين ضارقتان، ونتيجة لهما لا تعود بفائدة على المغرب مطلقا.

فالوضع الاقتصادي اليوم لا يسمح باحداث أية ضريبة جديدة، والدخل القومي للمواطن منخفض ولا يتحمل أية زيادة في تكاليف ب. ع. ص. 8

لا اريد ان اتحدث عن السفور لان مئات من الكتاب عالجوا هذا الموضوع قبلي في مختلف بلاد العالم الاسلامي التي ابتليت بالاستعمار ولان عدة احداث طغت موجاتها على شطر من الشباب المسلم فادخلت

الجلسة الافتتاحية لمؤتمر مجمع البحوث الاسلامية

- 2 -

رسالة مجمع البحوث

وأشار السيد نائب الرئيس الى ان مجمع البحوث الاسلامية كان نتيجة من نتائج تطوير الازهر

بالقانون 103 لسنة 1961 الذي جعل المجمع هو الهيئة العليا للبحوث الاسلامية وان رسالته تجديد الثقافة الاسلامية وتجريدها من الفضول والشوائب وبيان الرأي فيما

يجد من مشكلات مذهبية أو اجتماعية تتصل بالعقيدة وحمل تبعة الدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

الاسلام والاستعمار

وقال :

لقد تحدى الاستعمار وحدة المسلمين، ففرق بينهم، وجعلهم شعوبا وطوائف وجعل

ب. ع. ص. 7

الامين العام لرابطة علماء المغرب يعود الى الوطن

بعد قضاء اكثر من شهر في ارض الكنانة عاد الى الوطن فضيلة العلامة الجليل الاستاذ عبد الله كنون الامين العام لرابطة علماء المغرب ومدير جريدة « الميثاق ».

وقد كان فضيلته سافر الى القاهرة لحضور اجتماعات مجمع اللغة العربية بصفته أحد اعضاءه الدائمين، ولتمثيل المغرب في مؤتمر البحوث الاسلامية، كما اغتنم استاذنا الكبير هذه الفرصة لالقاء سلسلة من المحاضرات الممتازة عن الادب المغربي.

وبهذا يكون فضيلة الاستاذ كنون قد ساهم في هذا النشاط الثقافي والاسلامي والادبي بنبوغه الممتاز واطلاعه الواسع ومعرفته الكاملة بجوانب هذه الحقول الرفيعة كلها.

فمرحبا بمديرنا الجليل، وهنيئا بسلامة العودة لمواصلة الكفاح في سبيل الاسلام والعروبة والمغرب.

يعلم الخاص واعام الوضع الخطير الذي وصل اليه الاضراب العام لطلبة المعاهد الاصلية في المغرب، وقد وصلتنا عدة رسائل ومقالات في الموضوع كلها تناصر الطلبة وتؤيد مطالبهم المشروعة.

والميثاق الحريصة على العروبة والاسلام واللسان المعبر عن اماني علماء

طلبة المعاهد الاصلية بالمغرب يواصلون اضرابهم

المغرب تدعو الادارة المختصة الى دراسة مطالب طلبة المعاهد الاصلية دراسة عميقة وواقعية عسى ان نهتدي الى حل يرضى مطامعهم ويحقق مطالبهم المشروعة، اذ الخير كل الخير في الرجوع الى الحق وحل المشاكل بروح واقعية تنفرج معها الازمة وتعود المياه الى مجاريها.

ب. ع. ص. 3

كيف تحول العقاد من مدرس صغير الى كاتب عبقرى!

ولد العقاد فى اسوان في 28 يونيو سنة 1889. اصل عائلته من المحلة الكبرى حيث كان والد جده يعمل نساجا. ومن هنا جاء لقب (العقاد).

نزع أبوه الى أسوان حيث عين موظفا بالمديرية. وهناك تزوج بوالدة العقاد وهى تركية الاصل عائلتها من الاناضول.

لم تظهر العبقرية على العقاد وهو صغير.. وعندما كان طالبا بمدرسة أسوان الابتدائية كان في نظرهم (ولدا خايبا). لقد ترك المدرسة يوما ليتابع الى الشلال، سربا من طيور (الكرك) كان يحلق في السماء.. وكان طفلا غير قصير.. ويصر على ان يكون بنطلونه مطيعة في الاسرة، يرفض ان يكون بنطلونه طويلا.

أما أحلامه فلم تتضح في الصغر.. كانت أحلامه في الصغر عند ما بلغ سن الثامنة ان يصبح قائدا حربيا يشرف على ميدان قتال.

أراد ان يدخل مدرسة الزراعة ليكون مهندسا زراعيا، ولكنهم نصحوه بأن يلتحق بوظيفة فاسفر الى قنا ليعمل في قسم الايرادات ويتقاضى خمسة جنيهات كل شهر. وانتقل الى الزقازيق ثم استقال من الحكومة.

واشتغل بالتدريس مع صديق العمر المازني سنة 1915 في المدرسة الانزامية، وكان يطلق عليهما رقم 10 لفرط طول العقاد ولقصر قامة المازني. واستقال الاثنان معا لانهما طلبا من ادارة المدرسة مرتب تسعة أشهر متأخرة وكان معهما في المدرسة فريد أبو حديد وأحمد حسن الزيات. وعندما بدأت تنفجر

ملكته الادبية قرر أن يذهب الى القاهرة وقدم نفسه لصحافتها أثنا عمله في وزارتي المواصلات والاوقاف.. وبدأت تظهر مقالاته في المؤيد.

أول مقال نشر له في عام 1904 في جريدة الظاهر وفي جريدة الاهالى التى كانت تصدر في الاسكندرية، ومعظم الصحف التى كانت تعبر عن رأي سعد زغلول.

انتخب عضوا بمجلس النواب مرتين وعين عضوا بمجلس الشيوخ مرتين أيضا.

جبار وخجول

كان عنيدا.. ومعتزا بنفسه وبكرامته.. وكثرة اطلاعه ووقوفه على قسم الفكر جعلاه يعتز بنفسه حتى انه صدمه السياسيون بالتعالى عليهم.

وقد وصفه سعد زغلول يوما بأنه جبار خجول.. ويرجع ذلك الى انه لم يعتمد في شق طريقه الى المجد الذي وصل اليه على احتد.. حتى المدرسة لم يعتمد عليها في شق طريقه الى المجد فقد قام بتثقيف ذاته بارادته وتمكن بقوة عزمته ان يشق طريقه في الصخر.

متى يبكى العقاد؟

ورغم المظهر الخشن للعقاد، فان قلبه ينبض بالاحساس بمشاكل الناس.. سئل مرة: هل تبكى؟ فقال العقاد العملاق الذى افتقدناه:

اننى أبكى لفقد الاعزاء.

وأبكى للغيب الشديد وخاصة من تصرفات النذالة.

وأبكى عندما ارى الضعفاء وهم يبكون.

وأبكى لدموع الاطفال وخاصة اليتامى.

وأبكى مع المرضى وهم يتألمون.

فرع رابطة العلماء بمكناس يؤبن العلامة السيد الحاج محمد الزرهونى

أقام فرع رابطة العلماء بمكناس يوم الخميس رابع ذي القعدة عام 1383 على الساعة الثالثة بعد الزوال حفلة تأيينية للفقير العلامة الحاج محمد الزرهونى بمناسبة مرور أربعين يوما على وفاته ولم ندق الساعة الثالثة المعلن عنها حتى كان منزل الفقيد غاصا برجال العلم والدين من قضاة وعلماء ومعلمين وطلبة وجهه ور غفير من الشعب كما حضر ممثل عن السلطة المحلية وممثل عن نيابة التربية الوطنية للتعليم، وكانت الرئاسة الشرفية في هذا الحفل لفضيلة مدير المعهد الاسلامي العلامة الحاج محمد المختار السننسي. فافتتح الحفل بآية من الذكر الحكيم ثم سعد المنصة الاستاذ مولاي عبد القادر العلوي وارتجل كلمة ذكر فيها المستمعين بمصيبة موت العلماء وفقد رجال الدين ثم أشاد بأعمال فقيدنا الراحل وما كان يقوم به رحمه الله في سبيل الدعوة والارشاد وأدا رسالته العلمية وتضحياته في تبليغ الامانة حيث كان لا يقتصر على القيام بما أنيط به من دروس التعليم بالمعهد بل كان يتطوع بإلقاء دروس في الليل على عامة الشعب في التفسير والحديث والوعظ والارشاد والتوجيه الى الاسلام الصحيح لا يعرف الراحة ولا الاستجمام الى ان اختاره الله لجواره واستجاب لدعوة ربه ومولاه كما ذكر الحاضرين بأن العلماء يقومون بواجبهم ويؤدون رسالتهم بالبيان والتوجيه واستنكار ما يرونه مخالفا للدين ولتعاليم الاسلام وليس عليهم اكثر من ذلك وعلى السلطة التنفيذ. وفي الاخير دعا لجلالة الملك بالنصر والتأييد ودوام شخصه لحفظ كيان الامة والدين. ثم قدم الخطباء لالقاء كلماتهم في الموضوع

على الشكل الآتي:

مدير مدرسة الافتح الاستاذ احمد اليوسفي - كلمة - خليفة النائب الاقليمي لوزارة التربية الوطنية الاستاذ التهامي الراحي - كلمة - الاستاذ علال الهاشمي - قصيدة ألقيت بالنيابة - الاستاذ محمد العراشي - كلمة - الاستاذ زين العابدين الادريسي - كلمة - الاستاذ الهاشمي من الدار البيضاء - قصيدة ألقيت بالنيابة - الاستاذ الحاج محمد الخريصي - كلمة - الاستاذ عبد الرحمن الكتاني - من سلا - كلمة - وبعده أوقفت الحفلة لاداء صلاة العصر - والاستراحة وبعد ذلك استؤنفت بتقديم مدير المدرسة الاسماعيلية الاستاذ الحاج الجيلالي المزوار لالقاء كلمة - الاستاذ محمد بنعبود كلمة ألقيت بالنيابة - الاستاذ بوبكر البعاج - كلمة - ثم التلميذ عبد السلام الكلخة - كلمة - ثم التلميذ علال المرينسي - قصيدة - ثم تقدم ابن الفقيد الاستاذ القاضي السيد احمد وألقى كلمة في بيان حياة الفقيد وما قام به من أعمال وطنية وإرشاد لامة وتعليم لابناء البلاد وعامة الشعب وما تحمله من أتعاب ولقيه من صعوبات في سبيل هذه الغاية الشريفة والرسالة الدينية الاسلامية التي كان يتفانى في خدمتها رحمه الله.

وبعده قام الاستاذ عبد القادر العلوي وشكر الحاضرين، ثم تلا اعتذارين للاستاذين الكبيرين المؤرخ الشريف سيدي محمد بن عبد الهادي المنوني والقاضي السيد الحاج الطاهر البعاج كما اعتذر عن إلقاء عدة كلمات وقصائد تسلمتها اللجنة في الموضوع لضيق الزمن وبعد ذلك ختمت الحفلة بتلاوة آي من الذكر الحكيم.

المملكة المغربية

وزارة

البريد والتلغراف والتليفون

اعلان

عن عرض اثمان

التاريخ الثلاثاء 7 أبريل 1964 الساعة الثالثة بعد الزوال وزارة البريد والتلغراف والتليفون بالرباط. بناء مكتب للبريد بأكدير.

- الحصة الخامسة: الكهرباء - الحصة السادسة: تغطية الارض - كرائطو - الحصة السابعة: تزييت الضمانة المؤقتة: - الحصة الخامسة: الكهرباء 550 درهما.

- الحصة السادسة: تغطية الارض - كرائطو 650 درهما - الحصة السابعة: تزييت 550 درهما.

الضمانة النهائية 3% من مبلغ السوق.

تسليم الرسائل مختومة الى وزارة البريد والتلغراف والتليفون مصلحة البناءات يوم الاثنين 6 ابريل 1964 قبل الساعة 6 مساء (مكتب 112). ترفق المراجع التقنية والمالية وشهادات المهندسين المعماريين عن اعمال حديثة انجزت بالمغرب.

ويمكن الاطلاع على الملف عند السيد ج. فزيفاكو المهندس المعماري بالدار البيضاء - طريق سوميكا - عمارة كريدي ليوني رقم 7.

بيانات ادارية

الميثاق

اسبوعية تصدر مؤقنا مرتين في الشهر

الادارة والتحرير:

القصة 39 - طنجة

الهاتف 12501

الحساب البريدي 77867

الاشتراكات

15 درهما في السنة

فجور لا سفور

تتمية

اما كشف الصدر والعنق والذراعين والساقين وطرف من الفخذين والعري بالمرة في الشاطئ على شكل بهيج الغريزة الجنسية فالتعريف الحقيقي لهذا هو الفجور لا السفور لان كشف هاته العورات من طرف المرأة كان لا يقع الا للزوج منذ عرف المغرب الاسلام وللزوج وحده داخل الخدر فاصبح في عصر النهضة الحديثة التي استعمر فيها المغرب من طرف فرنسا واسبانيا ودول مؤتمر الجزيرة الخضراء يعرض على النظارة من مختلف الطبقات في عرض الشارع بدون طلب منهم وبالمجار، وكلنا يدري ان هاته المرأة او الانسة التي كشفت ستر الله عنها لا تطلب من المتفرجين في مقابل تعريها الا ان يعدها عصرية برهنت على مسيرتها لمدينة القرن العشرين! والغريب ان يكون الباعث على هذا مجرد تقليد للاجنبيات اللواتي استعمرنا مع رجالهن استعمارا دام نصف قرن، والغريب ايضا ان نبرهن في كل يوم على وفائنا للاستعمار باتباعنا لنهجه في كل شي وحتى بعد تحررنا من نيره ونجاتنا من قبضته، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم: لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لسلكنموه قالوا اليهود والنصارى قال فمن؟ رواه احمد والبخاري ومسلم وابن ماجه عن ابي سعيد والحاكم عن ابي هريرة وكلنا نعلم ان ابانا طالما ناقشوا اقاربهم في ظهور فلانة لفلان لان الآية الكريمة الآتية لا تشملهم ولا يبدن زينتهم الا لبعولتهم او ابائهم او ابائهم او ابائهم او اخوانهم او بنى اخوانهم او بنى اخواتهم او نسائهم

او ما ملكت ايمانهم او التابعين غير اولى الاربعة من الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء

فاصبحنا نرى اليوم الشاب يصحب زوجته وهي مزينة معطرة لحضور دعوات دورية يشترط في كل من يحضرها ان يصحب زوجته معه ويتولى بنفسه تقديمها المحاضرين ليستفيد الجميع من نساء الجميع مع ان الشاعر العربي يقول:

نظر العيون الى العيون هو الذي جعل الهلاك الى الفؤاد سبيلا ويقول:

نظرة فابتسامة فسلام فكلام فوعود فلقاء وهكذا يقضى الجميع سهرة طويلة يجمعون فيها بين لذة النظر ومعة الحديث معرضين عن اوامر الله تعالى واوامر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اخرج البيهقي وغيره عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثم جواز القلوب وما من نظرة الا والشيطان فيها مطمع.

واخرج الطبراني عن ابي امامة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يزحم رجل خنزيرا ملتخا بطين او حماة خير له من ان يزحم بمنكبه منكبا امرأة لا تحل له. والذي يعتنى بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم يجد وصف حالة نسائنا فيها وصفا كاشفا اقرءوا معنى الحديث الاتي وحده.

يكون في آخر امتي رجال يركبون على سرج كاشباه الرجال فينزاون على ابواب المساجد نساؤهم كاسيات عاريات علي رؤسهن كاسنمة البخت العجاف العنوهن فانهم

ملعونات لو كان وراءكم امه من الامم خدمتمهن نساؤكم كما خدمكم نساء الامم قبلكم رواه ابن حبان في صحيحه واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم. اليس قوله صلى الله عليه وسلم كاسيات عاريات هو لباس العنصر النسائي في الصيف؟ اليس قلب اشعر على الطريقة الحديثة بشكله المرتفع يشبه اسنمة البخت وهي جمع سنام ظهور الابل المهزولة وقد زاد صلى الله عليه وسلم في حديث اخرجه مسلم عن ابي هريرة هاته العبارة بعد الوصف السابق لا يدخان الجنة ولا يجدن ريحها وان ريحها يوجد في مسيرة كذا وكذا.

ولسنا بهذا نحبذ الطريقة العتيقة التي عرفها المغرب في عصوره الاخيرة تلك الطريقة التي كانت تدعو المرأة الى المقام في بيتها وبقاتها جاهلة ومنعها حتى من رفع صوتها بالكلام مع ان المعتمد عند ائمة الفقه الاسلامي ان صوت المرأة ليس بعورة ومنها ائمة المالكية كما نص عليه الرهوني في حاشيته على الزرقاني على المختصر غير ان قوما فرطوا وقوما افراطوا ومعلوم ان الاسلام يجيز للمرأة ان تشارك الرجل في كثير من اعماله فتكون طبيبة ومديرة واستاذة ومفتشة ونحو ذلك ولكن للنساء فقط وبالحجاب الشرعي.

ومعلوم ايضا ان الاسلام يحرم على المرأة تحريرا بانا ان تشغل مع الرجل في مكتب واحد كما هو واقع اليوم في جميع وزاراتنا مع ان الدستور ينص على ان ديننا الرسمي هو الاسلام. والغريب ان ينتشر هذا بسرعة وبرغبة شديدة

من زعماء الوطنية البارزين وتنتصر له صحفهم وقد قرأت اخيرا في جريدة العلم استجوابا مع بعض الفنانين الجهلة بالشريعة الاسلامية يؤيد فيه هذا الفجور الذي نشاهده صباح مساء من المرأة المغربية العصرية ويتنبأ لها بمستقبل زاهر في الميدان. والمؤلم جدا ان تتبنى جريدة وطنية مثل هذه الافكار التي اوشكت ان تقضى على الاسرة الاربوية وتجعلها في وضع يزرى بالكرامة البشرية وهي اسان حزب الاستقلال المعروف بكفاحه في سبيل استقلال المغرب وحرية.

وظلم ذوي القربى اشد مفاغة ما النفس من وقع الحسام المهند ونحن مع الشاعر العربي القائل:

ام مدرسة فان اعدتها اعددت شعبا طيب الاعراق ولكننا نقول ان اعدادها يجب ان يكون طبق اوامر الاسلام لان الاسلام احاط المرأة بجملة من القوانين والاداب لا يمكنها ان تحتل مركز الصدارة في القرن العشرين الا بتنفيذها والعمل بها واذا صاح الفرد صاح الجموع. ولا حاجة للمغرب بنساء من هذا النوع فان ضررهن على البلاد اكثر من ضرر الاجنبيات.

كاسيوس كلاي يعلن انه مسلم

بطل العالم في الملاكمة يقول: الاسلام يدعو للمسلم بين الشعوب

ميامي بينش (فلوريدا) اعلن كاسيوس كلاي انه اعتنق الاسلام لايمانه بانه افضل وسيلة لاقرار السلام الى الابد في شعوب العالم. وقال بطل العالم الجديد في الملاكمة ان ثمة 750 مليون نسمة يؤمنون بالاسلام واهدافه «وانا واحد منهم». وقد جاء هذا الاعلان مفاجأة اخرى وسط الصدى

ولسنا بهذا ننكر الفجور على جمع من النساء المتحجبات ايضا او نقول ان الحجاب هو الوسيلة الوحيدة ليمنعن من الخضا كلا وألف كلا فكم من امرأة متجلببة لا دين لها ولا مروءة وكم من امرأة سافرة متشبثة باذيال العفة ولكنها مع ذلك تتسبب في اثاره الغريزة الجنسية للرجال بعرضها لمفاتنها عليهم صباحا ومساء وتحيدها لله ولرسوله. ايتها الفتيات ايتها النساء حافظن على تعاليم الاسلام واقتصرن في الاستفادة من الحضارة الاجنبية على ما يوافق دينكن وتقاليدكن الصحيحة وحافظن على وجود هذا الوطن الذي تطلكن سماؤه وتقلكن ارضه والا فيصيبه زوال يجعله في خبر كان والبلاء اذا نزل هم الصالح والطالح ولقد قال الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثرت الخبث رواه البخاري ومسلم عن زينب بنت جحش رضى الله عنها وهو عجز حديث ولولا شيوخ ركع وبهائم رنع وصبيان رضع لخشف بنا اثمنا الثواني الاربع التي وقع الزلزال الاخير فيها. فلنرجع الى الله ولنعلنها توبة نصوحا عسى ربنا ان يغفر لنا ذنوبنا ويغفر لنا من العذاب اللهم وفقنا واهدنا سواء السبيل.

العالمى الضخم لمفاجأة بطولة العالم في الملاكمة للوزن الثقيل، حيث هزم كلاي سوني لستون بالضربة القاضية الفنية.

وفى شيكاغو اعلن الحاج محمد، زعيم المسلمين الزنوج في الولايات المتحدة، في اجتماع حضره آلاف من أتباعه ان كلاي، بطل العالم الجديد صرح بنفسه بانه مسلم.

أدب وثقافة

أدب وثقافة

أدب وثقافة

أدب وثقافة

الامين العام لمجمع اللغة العربية يتحدث الى المؤتمرين

تتمة ما نشر في العدد 51

وأقر ما انتهت اليه لجنة الادب في شأن مسابقات 62 - 63 الادبية، وأجاز ثلاث مسرحيات: أولها شعرية تاريخية تتناول فترة الحروب الصليبية وبطولة الكفاح العربي. والثانية عصرية تمثل تنازع الطبقات، وهما متساويتان. وثالثية في مرتبة ثانية، وهي شعرية أسطورية تصلح ان تكون غنائية (أوبرا). وعقدت جلسة علنية تولى فيها الزميل الدكتور محمد مهدى علام شرح خصائص المسرحيات المجازة، وتقديم الجوائز الثلاث. وبحرص المجمع على ان يساهم في تشجيع الانتاج الادبي في البلاد العربية عامة. ووراء المجلس نحو خمس عشرة لجنة تجتمع بانتظام لانجاز ما لديها من موضوعات، وهي التي تغذيه بفدائه الدائم. وفي احصاء مقارب نستطيع ان نشير الى انها عقدت منذ المؤتمر الماضي اربع مئة جلسة وأقرت لجان المصطلحات منها زهاء ثلاثة آلاف وخميس مئة مصطلح. وتعني لجنة الادب بقراءة النصوص التي اشترك بها اصحابها في مسابقة الشعر الحالية. وأنجزت لجنة المعجم الكبير مواد من الالف والراء وما يثلثهما، واخرى من الالف والنون وما يثلثهما، ولا يزال جهازها في حاجة الى تعزيز وادعام. وتبضي لجنة الاصول في دراسة ما أحيل عليها من بحوث ومقترحات، وقد فرغت من دراسة مسائل في متن اللغة سبق ان اثارها المرحوم احمد أمين منذ عهد بعيد، وسيعرض على المؤتمر ما انتهت اليه. وأفردت لجنة خاصة لدراسة مصطلحات المسرح والموسيقى والفنون التشكيلية عامة، وما احوجنا

الى ذلك في نهضتنا الفنية المتوثبة. وألفت لجنة لوضع معجم في مصطلحات العلوم الاجتماعية بالتعاون مع اليونسكو، كي يتوفر للعربية معجمها الخاص أسوة باللغات العالمية كالانجليزية والفرنسية. د - المجمع والهيئات العلمية مما يدعو الى الغبطة حقا ان تزيد باطراد نسبة الحاصلين على جائزة الدولة التقديرية من اعضاء المجمع، فقد فاز بها في العام الماضي زميلان آخران هما الدكتور احمد بدوي والاستاذ محمد تيمور. والمجمع على صلة دائمة بالمجلس الاعلى للفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، وقد لبى دعوته للاشتراك في مؤتمر التربية وعلم النفس، واحيل عليه نحو ألف وسبعمائة مصطلح سبق عرضها في هذا المؤتمر وحين تستكمل بحثا ستأخذ طريقها الى مجلس المجمع ومؤتمره.

واعجاب المجمع ايضا لدعوة وزارة الثقافة والارشاد للاشتراك في اسبوع الكتاب العربي، ودراسة مشاكله في فروع التأليف والطباعة والنشر، وأتاب عنه زملاء الاستاذ عباس العقاد، والدكتور محمد مهدي علام والدكتور ابراهيم أنيس.

وطلب الاتحاد العربي للمواصلات السلوكية والاسلوكية الى المجمع ان ينظر فيما أعده من مصطلحات فنية متصلة بالبرق والهاتف والاذاعة والتلفزيون، وتنتظر فيها الآن لجنة خاصة منبثقة من لجنة الطبيعية ويرحب المجمع دائما بكل مجهود يبذل في سبيل توحيد المصطلح العلمي في العالم العربي، ولا يتردد في ان يساهم في ذلك ما وسعه.

وبقدر ما يحرص المجمع على توطيد صلاته بالهيئات العلمية الداخلية، يعمل على تعزيزها مع الهيئات الخارجية، فتبادل معها مطبوعاته، ولبي دعوة كل مؤتمر يدخل في رسالته. وهو على اتصال مستمر بمعهد التعريب بالرباط يزوده بمطبوعاته، ويدرس مقترحاته، ويوافيه بما يعن له من ملاحظات وقد تلقينا منه اخيرا معجم الكيمياء، ولحقا لمعجم الرياضة والفيزياء، وهي الآن في ايدي اللجان المختصة، وكلما انفجرت مراجعة جزء منها استعدها به، على ان يستكمل المجمع بحثه في اجزائه الخاصة واشترك المجمع في المؤتمر الرابع للأثار الذي عقد بتونس في مايو سنة 1963، وأتاب عنه الاستاذ محمد الفاضل بن عياشور الذي ساهم ببحث في الآثار الحفصية، وتقدم بمقترحات قيمة، وبعث مشكورا بتقرير جامع عن المهمة التي اسندت اليه.

واقدمات المجمع ان يشترك في المؤتمر الدولي السادس والعشرين للشرقيات الذي عقد بنيودلهي في يناير الماضي، وهو يتابع هذا النشاط دائما، وقبيل عبد الفطر بأيام، سافر الزميل الدكتور محمد احمد سليمان الى مدينة الجزائر، ليشترك نائبا عن المجمع في مؤتمر التعريب الذي دعت اليه جامعة الدول العربية.

ويرحب المجمع بالاشتراك في المؤتمر الذي تقترحه هيئة الامم المتحدة عقده لتوحيد المصطلحات الجغرافية ورشح له الزميل الدكتور محمد عوض، ويرجو ان تختار الجمهورية العربية مكانا

لاجتماعه. ولن يتردد في الاشتراك في ذلك المؤتمر الذي يزعم عقده معهد الدراسات الاسلامية العليا بليبيا. بيرو، ان كان في موضوعاته ما يتصل برسائله وأهدافه.

هـ - مكتب التسجيل، المكتبة، المطبوعات:

في المجمع نواحي نشاط اخرى، لا يفوتني ان أشير اليها، وهي مكتب التسجيل، والمكتبة، والمطبوعات.

اما مكتب التسجيل فقد تقرر انشاؤه منذ خمس عشرة سنة لتسجيل قرارات المجمع ومقترحاته، دون ان تعد له المدة اللازمة. ولم يبدأ عمله بانتظام الا منذ ثلاث سنوات. واستطاع في العام الماضي ان يستخرج المصطلحات التي أقرت في ثمانى دورات، من التاسعة عشرة الى السادسة والعشرين. ورتبت على اربعة انحاء: هجائي عربي، هجائي أفرنسي، هجائي علمي، ثم زمنى. والآن وقد كثرت مصطلحات المجمع، وتعددت أبوابها وتنوعت، اصبحت الحاجة ماسة الى تبويب وتصنيف جزازى ليسهل معه الاطلاع والمراجعة.

واما المكتبة فتمنى باقتنا المعجمات اللغوية والعلمية ودوائر المعارف، الى جانب الكتب الادبية واللغوية، ونحاول ان نحصل من ذلك كله على ما طبع في الداخل والخارج، وعلى احداث الطبوعات وادق التحقيقات.

واما مطبوعات المجمع فقد ظهر منها:

1 - المجلد الخامس من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي اقرها المؤتمر الماضي.

2 - البحوث والمحاضرات التي القيت في هذا المؤتمر دورة 62 - 63.

3 - 4 - الجزء السادس عشر والسابع عشر من مجلة المجمع. وقد وفقنا اخيرا لاخراجها نصف سنوية، فظهر منها عدد في نهاية الدورة الماضية، وظهر الاخير قبيل هذا المؤتمر، وافصح فيها المجال نوعا لاقلام غير اقلام السادة اعضاء المجمع.

5 - 6 - حلقتان من سلسلة «مجمع اللغة العربية في ثلاثين سنة»، وتنصب الاولى على: «مجمع اللغة العربية، ماضيه، وحاضره»، وتنصب الثانية على: «مجموعة القرارات العلمية»، وفيهما تسجيل وكشف عن نواح ربما كانت غامضة، وستظهر قريبا الحلقة الباقية، وموضوعها «المجمعيون».

وبطبيب لي ان اشير الى «ان المعجم الوسيط»، وقد طبع منه عشرة آلاف نسخة، اوشك على النفاد وستعد عدة لاعادة طبعه، وتدارك ما لوحظ عليه، واخرجه في عدد اكبر.

سيداتي، سادتي هذه هي اعمال المجمع منذ مؤتمر الدورة التاسعة والعشرين، وهما نحن اولا نبدا اليوم مؤتمر الدورة الثلاثين، وقد لبى دعوته معظم الاعضاء، ولم يتخلف الا من قعدت به ضرورة القاهرة ويسرنى ان أقدم خالص الشكر على هذه التلبية الكريمة وأتمنى اضيوفنا طيب الإقامة.

وبين ايديكم جدول اعمال هذا المؤتمر، وهو حافل بالموضوعات والدراسات وتكاد تدور حول ابواب اربعة (تب ع ص 8)

أدب وثقافة - أدب وثقافة - أدب وثقافة

نغممة حادي الحجاز

كان الفيلسوف الدكتور محمد اقبال يحب الاسلام ويحن دائما الى وكره (الحجاز). وكان يتمنى ان يدفن فيه. وها هو يظهر حنينه في حدائه الذي سماه: «نغممة حادي الحجاز» وترجمه الدكتور عبد الوهاب عزام - فقال:

يا ناقتي! الخطارة	وسيرك الانغام
وظبيتي المعطارة	يتعبك المقام
وعدننى والشارة	لا الجوع والاوام
والمال والتجارة	والسفر المدام
يا دواتى السيارة!	حتى الخطى قليلا منزلنا قريب
حتى الخطى قليلا منزلنا قريب	محسية فى اليمن
مطربة الرغا	مصبة فى قرن
جميلة الروا	ترين حزن الوطن
محسودة الحسناء	كالخز تحت الثفن
وغيره الحورا	ايه غزال الحتن (1)!
بنية الصحرا!	حتى الخطى قليلا منزلنا قريب
حتى الخطى قليلا منزلنا قريب	بدر السما نغسا
كم غصت فى السراب	خلف التلال خنسا
فى وقدة اليباب	والصبح قد تنفسا
وسرت ام نهابى	مزق هذا الغلسا
فى الليل كالشهاب	والريح تزجى نفسا
والنوم عنك نابى!	حتى الخطى قليلا منزلنا قريب
حتى الخطى قليلا منزلنا قريب	لحنى دواء السقم
قطعة غيم غادى	والروح مل نغى
سفينة الروادى	يحدو الركاب كلهم
كالخضر فى البوادرى	من جارج وبلسم
تمضين فى سداد	هام بنت الحرم!
فلذة قلب الحادى!	حتى الخطى قليلا منزلنا قريب
حتى الخطى قليلا منزلنا قريب	(1) ختن بلد فى التركستا
هيامك الزمام	الشرقية مشهور بغزال المسك.

التقييد الخ .

ولادته ووفاته

سبق ان ولادته كانت بدمنات فى شهر شعبان الابرك عام 1281، أما وفاته فكانت بمراكش بتاريخ 20 شعبان عام 1366 وكانت له جازة حافلة قل ان رأت مراكش مثلها ودفن بصحن ضريح الشيخ ابي العباسي السبتي رضوان الله عليه واقيم له تأبين بمناسبة ذكرى الاربعين القيت فيه كلمات مؤثرة وقصائد مبكية رحمه الله وابقى العلم والفضل فى بنيه.

الاول مناهم والاواخر سيدي محمد الباقر نجل شمس الظهيرة فى وقته سيدي محمد الكتاني قدس الله مثواه فى دار التهاني سائلا من العبد الضعيف الكاتب ان يمنحه اجازة له ولانجاله الكرام البررة من وجد الآن ومن سيوجد من انسابهم المطهرة وان اسند له ما اسند لنا من مشائخنا الذين اخذنا عنهم فى المغرب والمشرق فاستصغرت نفسي واستعظمت حسن ظن هذا الفاضل بي ومساعدة له قيدت هذا

علي محمد العدلونى

بقلم الاستاذ الشيخ: محمد الباقر الكتاني

(5)

تلامذته

- 1 - احمد بن السعيد العلوي المراكشي العلامة المشارك قاضي المواسين بمراكش ومهر السلطان مولاي يوسف رحمه الله درس عليه صحيح البخاري بالزاوية الكتانية بمراكش.
- 2 - احمد بن منصور التتيفي قاضي مدينة ابزو سابقا وعضو مجلس المستشارين حضر عليه في جمع الجوامع والزقاية بمسجد المواسين.
- 3 - احمد العدلوني الابن الاكبر للمترجم له العالم الصوفي عضو مجلس المستشارين حضر جل دروسه واستفاد منها كثيرا وكان يحظى بثقته الكبرى حتى انابه عنه في القضاء على احواز مراكش.
- 4 - ابراهيم بن الشيخ محمد الكتاني شقيقي العلامة الراوية اخذ عنه الطريقة الكتانية.
- 5 - ابراهيم بن محمد سليمان الحسني المراكشي العلامة المشارك الصوفي المثالي اخذ عنه التفسير بالجلالين والحديث بموطا مالك وصحيح البخاري مرات عديدة وصحيح مسلم سوى طرف منه والاصول بجمع الجوامع والفقه بمختصر خليل بالدردير وطرف من تحفة ابن عاصم بالشيخ التاودي والزقاية بالشيخ التاودي ايضا والعمل الفاسي والبعض من العمل المطلق بشرح مؤلفه والرسموكي على الفرائض لشرح مؤلفه ايضا ورسالة ابن ابي زيد القيرواني بشرح الشرنوبى والنحو بطرف من الفقه ابن مالك بالمكودي
- 6 - ابراهيم بن عثمان المسفيوي المراكشي العالم الاديب المؤرخ رئيس الجامعة اليوسفية وصاحب كتاب (الجامعة اليوسفية في تسعمائة سنة) اخذ عنه علم الفقه بالمختصر بالمواسين.
- 7 - الطيب بن الحاج محمد الملقب بكحل العيون المراكشي تلقى عنه علم الحديث بصحيح البخاري بالزاوية الكتانية بمراكش ومختصره للزبيدي وطرف من صحيح مسلم والفقه بطرف من رسالة ابن ابي زيد والنحو بألفية ابن مالك وذلك بمسجد المواسين.
- 8 - محمد المهدي بن الشيخ محمد الكتاني شقيقي الاكبر العلامة المحدث تلقى عنه علم السيرة بشفا القاضي عياض بالحرم المكي سنة 1321.
- 9 - محمد الباقر الكتاني جامع هذه الترجمة له منه الاجازة العامة.
- 10 - محمد بن ابي بكر المرسي مدير المدرسة الحمديّة بسلا العلامة الصوفي الواعظ المؤثر له منه الاجازة العامة.
- 11 - المبارك بن عبد الله العلوي الامراني رئيس جامعة القرويين ووزير الخليفة السلطاني بمراكش اخذ عنه علوم الحديث بطرف من صحيح البخاري بالزاوية الكتانية بمراكش وكان

القارى عليه في بعضها .
12 - محمد بن المعطى البزوي حضر كثيرا من مجالسه في عدة فنون .
13 - عبدالحق الرباطي ثم المراكشي حضر عليه من صحيح البخاري بمسجد المواسين .

وظائفه

كان مفتيا بجمال درن والاطلس ثم عضوا بمجلس الاستئناف الشرعى الاعلى بالقصر الملكي ثم قاضيا باحواز مراكش وبقي فيه مدة طويلة الى ان اعفى منه في آخر عمره .

روايته عنه

استدعيت منه الاجازة لاول مرة عام 1350 فاجازني مشافهة وكتابة بجميع ما صحت له روايته وثبت له درايته من معقول ومنقول وفروع واصول وقرظ بعض مؤلفاتي ودعا لى بدعوات صالحة ثم استدعيت منه الاجازة مرة ثانية مقترحا عليه التطويل لاستفيد منها في ترجمتي الكبيرة له الموجودة فى كتابي طبقات الكتانيين طريقة وكتابي قدم الرسوخ فى معجم الشيوخ فشرع رحمه الله فى تلبية طلبي ولكنه لم يتمه وقد جا فى اولها بعد الحمدلة والصلاة . وبعد فقد ورد علينا كتاب من الشريف الفقيه العام النبىي الذكر الناشع الباذل عمره فى خدمة جانب الله والتمسك بسنة مولانا رسول الله صلى الله عليه وسلم والدلالة باقواله وافعاله على ما يرضى عباده اقندا باسلافه الاعاظم وتجديدا لما خلفوه من المجد والمكارم وما اسسه

استفتاء حول جريدة «الميثاق» بمناسبة دخولها في السنة الثالثة

- 3 -

راي الاستاذ محمد البراوي
مراقب الدروس في جامعة
ابن يوسف

اولا اهني جريدة «الميثاق» الغراء في عامها الثالث واهني كذلك هيئة التحرير فيها وجميع من ساهموا باقلامهم في الكتابة فيها.. فلقد استطاعت «الميثاق» طوال السنتين اللتين صدرت خلالها ان تواصل ظهورها في ميدان الصحافة الاسلامية رغم كثير من اصعاب تجابه انتشار الجرائد الاسلامية الصرفة في ايماننا هذه لا في المملكة هنا فحسب بل في العالم العربي اجمع. على هذا تستحق الميثاق التهنئة فلقد اصبح انتشار جريدة اسلامية ونوالية صدورها في هذا العصر بالذات عصر الصحافة السياسية الجامعة التي بدأت تنافس الجريدة الاسلامية اقول لقد اصبح نوالي صدور الجرائد الاسلامية ظاهرة تستحق الاهتمام والاعتبار. ويعجبني في هذه الجريدة انها تعرض وجهاتها المبأ بالاقلام الهادفة عن الانتهازية فلم تتملق فردا من الافراد لثروته ولم تطعن آخر لشقوته وانما نأسف لمن فشل ونحث على المشاركة في العمل وان يسير بدقة وعناية وانتباه وتطلب الى الموسر ان ينفع وان يعمل من اجل الجميع. ورسالة الصحافة اذا قامت على هذه المثل في تدعيم المبادئ الخلقية كاملة غير منقوصة فأحري بها ان تؤدي واجبها في تقدم وفلاح.. وما لا يعجبني.. والحقيقة ان معرفتي بالظروف والامكانيات التي للجريدة تجعلني احجم كثيرا من

ذكر ما لا يعجبني ولو ان ذلك لا يمنع من ابداء بعض الملاحظات:

أ - كثرة الاخطاء المطبعية.
ب - عدم العناية بالاخراج الصحفي من حيث التبويب والترتيب.
ج - خلو الجريدة من التحقيقات الصحفية.
اما اقتراحاتي فهي:
(1) اننا نود لهذه الجريدة في عامها الثالث ان تبرز في النقد الادبي النزيه فتجعل بابا لنقد ما يطالعنا به الكتاب والشعراء من انتاج في مثالياتها الادبية ونقدتها النزيه، فهذا النهج من ادب النقد فيه تبصير وتوجيه لا غنى للاديب عنه في ادبه وفي الفائدة العامة للقراء وهذا الباب مفقود في جريدتنا «الميثاق» في حين ان وجوده يؤدي عملا صميما رائعا وجهدا ادبيا موفقا...
(2) وشي آخر احبه «الميثاق» هو ان لا تقتصر في تحريرها على الادباء المحليين بل عليها ان تحاول الغزو والتوسع وان تتغلغل في ارجاء العالم العربي الشاسعة فتخطب وديكتابه وشعرائه ونحلي جيدها بانتاجهم ولا اقص بذلك الكتاب المشهورين الذين يتطلبون اجرا على ما يكتبون فقد لا تطيق ذلك الميثاق اليوم واكنني اقصد الكتاب الموهوبين وان كانوا مغبورين فلقد نجد لديهم من الآيات الفنية ما لا نجده عند المشاهير ومهمة الجريدة الرفيعة هي ان تنج للمواهب المدفونة ان تبرز والافكار النيرة ان تشع وان تخلق ادبا جديدا يملون الحاضر بالماضي ويحملون الشعلة المقدسة به لتظل متاججة في

غياهب الظلام على مر الايام (8) وا احري الميثاق ان تخصص صفحة مختارة من صفحاتها تنقل فيها الروائع من الادب العربي القديم والحديث او الادب الغربي في الشعر والنثر تكون متعة للاديب ونموذجا للناسي المتأدب نصقل ذوقه وترهف مشاءه وتبصره بخفايا الفن وتطلعه على مواطن الجمال وآفاق الفكر...
(4) كما اننا نود لهذه الجريدة ان تبرز في النقد الاجتماعي فتناقش في افتتاحتها وتحلل ونسدي ملاحظاتها الدقيقة في شؤوننا العامة بدراسة عميقة ونقد صريح وتوجيه نافع وان تركز اهتمامها جهد طاقتها لتكون منبرا عاما لكل الطبقات فتخصص بابا لرسائلهم وتجييب عليهم بالاجابات الشافية وما يستوجب الرفع عنه الى المسؤولين نحاول ان نبلغه الى جهاته بعد اقتناعها بوجاهته لتكون بذلك صحافتنا منبرا للحق ويداننا لاصحاب الحق يعلنون على صفحاتها مطالبهم وينالون بذلك حقوقهم كاملة...
(5) ضمنا اننا نود من هذه الجريدة ان تخصص زاوية لانبا العالم الاسلامي وان تلقى نظرة على الاسلام والمسلمين في سائر اقطار العالم وبالاخص في افريقيا، والتعريف بالدعاة له... وكل ذلك يحتاج الى اقلام فاحصة وعقول واعية ومؤهلات شامخة ونأمل ان تكون السنة الثالثة فائحة عهد جديد لاجاد هذه الازاق المنشودة في جريدتنا الحبيبة «خليفة الزوزي» يتبع،

المملكة المغربية
وزارة
البريد والتلغراف والتليفون

اعلان عن عرض اثمان

التاريخ الثلاثاء 5 مايو 1964
الساعة الثالثة بعد الزوال
وزارة البريد والتلغراف والتليفون بالرباط.
بنا مكتب للبريد باليوسفية - الحصة الاولى:
الحيطان الكبيرة في البنا
الضمانة الموقته: 2566 درهما
الضمانة النهائية: 3% من مبلغ السوق.

تسليم الرسائل مختومة الى وزارة البريد والتلغراف والتليفون مصلحة البناءات يوم الاثنين 4 مايو 1964 قبل الساعة 6 مساء (مكتب 112).

وترفق المراجع التقنية والمالية وشهادات المهندسين المعماريين عن اعمال حديثة انجزت بالمغرب.

ويمكن الاطلاع على الملف عند السيد بن فور شينيل المهندسين المعماريين بمراكش - زنقة خالد بن الوليد - عمارة سيمان.

المملكة المغربية
وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان
رقم 1 الى 7 م. ف. 64

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 20 ابريل 1964 العروض للتزويد بادوات التجهيز الخاصة بمصلحة المواصلات للقوات المسلحة الملكية.

يمكن سحب هنانيش التسجيلات الخاصة بالمكتب المذكور.

المملكة المغربية
وزارة
البريد والتلغراف والتليفون

اعلان عن عرض اثمان

التاريخ الثلاثاء 24 مارس 1964
الساعة 15
وزارة البريد والتلغراف والتليفون بالرباط.
بنا مكتب للبريد بتايوين - حصة واحدة.
الضمانة الموقته: 1650 درهما
الضمانة النهائية: 3% من مبلغ السوق.

تسليم الرسائل مختومة الى وزارة البريد والتلغراف والتليفون مصلحة البناءات يوم الاثنين 23 مارس 1964 قبل الساعة 6 مساء (مكتب 112).

وترفق المراجع التقنية والمالية وشهادات المهندسين المعماريين عن اعمال حديثة انجزت بالمغرب.

ويمكن الاطلاع على الملف عند السيد بن فور شينيل المهندسين المعماريين بمراكش - زنقة خالد بن الوليد - عمارة سيمان.

المملكة المغربية
وزارة الدفاع الوطني
مكتب الصفقات

اعلان عن عرض اثمان
رقم 4-ي. ف. 64

ان رئيس مكتب الصفقات بوزارة الدفاع الوطني يقبل لغاية 22 ابريل 1964 العروض لانجاز الادوات المكتبية.

يمكن سحب هناناش التسجيلات الخاصة بالمكتب المذكور.

اعضاء مؤتمر البحوث الاسلامية في قصر الجمهورية بمصر

يمثلون 39 دولة، وقد قدمهم للرئيس الدكتور محمد البهي وزير الاوقاف وشئون الازهر.

وقد صافح الرئيس الاعضاء واستمع الى كلماتهم ورحب بهم ثم تحدث اليهم قائلا:

ان الدين الاسلامي يدعو الى الحرية والتحرر، وان الاستعمار حاول جاهدا ان يفرق بين الشعوب الاسلامية، ولكن الحمد لله فقد التقت قلوب المسلمين في القاهرة مؤمنين بدينهم، وما في هذا الدين من حرية ودعوة الى التحرر وعدم قبوله للاستعمار.

ثم قال اننا يجب ان نعمل للدين الاسلامي كما نعمل لتعاليمه، ولكن الشيء الذي يؤذى الدين ويضره، ان تتدخل السياسة فيه عن طريق الحزبية أو عن طريق المؤامرات. وكلما كان الدين بعيدا عن السياسة والهوى والغرض كلما كانت تعاليم الاسلام قوية وواضحة ومثمرة.

واستطرد قائلا ان الاسلام ينادى بالحرية والاخلاق والمساواة والمثل العليا، ولكن المؤامرات السياسية التي نعرفها كلنا تستطيع ان تفسد بين الاخ وأخيه فسيروا على بركة الله وليكن هذا المؤتمر هو البداية لجميع كلمة المسلمين على الخير والعمل من أجل الاسلام، ومن أجل الدنيا والآخرة، واننى لسعيد برؤيتكم ممثلين لأكبر عدد من البلاد الاسلامية من جميع انحاء العالم.

واختتم الرئيس كلمته بتمنياته وتضمنيات شعب الجمهورية العربية المتحدة لهم بالتوفيق وتثبيت دعائم الاسلام.

استقبل الرئيس جمال عبد الناصر، اعضاء وفود العلماء المسلمين المشتركين في مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية وعددهم 88 عضوا *****

كلمة الامين العام

وتحدث الدكتور محمود حب الله الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية فقال:

ان اجتماعنا اليوم هو استجابة لدعوة الله وقيام بواجب ديني تفرضه علينا احداث الحياة والرغبة في البقاء في عزرة وكرامة. نجتمع لبحث الوسائل والسبل التي تساعد على اظهار كلمة الحق ونشر الوعي الديني وافساح المجال للشفافة الاسلامية الاصيلة.

جهود المجمع

وقال ان مجمع البحوث الاسلامية بنا جديد وغرس ناشئ لم يمض على نشأته عامان، ولكنه قام بعمل تحيطه الجمهورية العربية المتحدة والعالم الاسلامي وانتم بكل مقومات الحياة لانه حلم مسلم وأمل كل غيور يرى العالم فيه وفي بحوثه الرائدة حقيقة الاسلام وجوهره مبرأة من كل دخيل.

وقال في ختام كلمته ان انظار المسلمين تنجس اليها تنتظر القول لفصل في كثير من المشكلات التي طرأت على حياتهم والتي ترتبط بمستقبل الاجيال المقبلة. وما دامت قد قويت منا الهمة وعاهدنا الله على ان نحيا لله فسيكون لنا ما نسعى اليه.

وسيتحقق للمسلمين بتضافر الجهود ما نبغى من عز، ومنعة في الدين والدنيا.

الجلسة الافتتاحية لمؤتمر مجمع البحوث الاسلامية

(تستمر)

مهمة المؤتمر

وتحدث عن المؤتمر في دورته الحاضرة وما سيواجهه من المشاكل والقضايا والاحداث ومهمة الاعضاء في تناولها بالبحث والدراسة لاستخلاص الرأي الاسلامي الواضح.

وكشف السيد الوزير عن موقف الاستعمار ازاء المسلمين ومحاولة تفتيت الوحدة الاسلامية.

واختتم كلمته بقوله ان المجمع ثمرة من ثمرات ثورتنا المؤمنة ولولا جهود الرئيس جمال لما برز هذا المجمع في صورته الحاضرة.

كلمة الدكتور

محمد عبد الله ماضى

وأعقبه الدكتور محمد عبد الله ماضى وكيل الازهر ورئيس المؤتمر فتحدث عن الطابع الاسلامي للازهر عند انشائه وعن دوره الحاضر في الشفافة الاسلامية وعلاقة الازهر بطلابه الوافدين اليه ودورهم الروحي والايماني بعد عودتهم الى أوطانهم في توثيق العلاقات الاسلامية بين المسلمين في مختلف بقاع الارض.

كما تحدث عن دور الازهر في الذود عن الدين والحفاظ على العقيدة. وقال ان اجتماع علماء المسلمين وقادة الرأي الفقهي الاسلامي في هذا المؤتمر نتيجة طيبة من نتائج تطوير الازهر في قانونه الجديد.

ولخص رسالة مجمع البحوث في تجلية الثقافة الاسلامية وتوسيع نطاق العلم بها وبيان الرأي في المشكلات المذهبية التي تتصل بالعقيدة. والعودة برسالة الاسلام الى ماضيها الاصيل.

مذاهبهم ادياننا، ولغاتهم حواجز، وأرضهم فواصل، واجناسهم حدودا تحول بين اتصال الابدان والتقاء القلوب والنفوس.

دور العلماء

وأشار سيادته الى دور العلماء في حفظ الاسلام وكتاب الله - وأبان انه دور خطير وان المسلمين ينتظرون منهم ان يكشفوا حقائق الاسلام وتعاليمه، وان يعرضوها واضحة مترجمة لايمانهم حتى تبيد ظلام الخوف والفقر والجهل في كل مجتمع يؤمن بها.

واختتم كلمته بقوله: لكي يكون المسلمون خير أمة اخرجت للناس يجب ان نزول الفواصل والحدود، وان يرجع المسلمون الى كتاب الله والى لغته.

وانتم أعضاء مجمع البحوث الاسلامية عليكم تبعة هذه المهمة وأدا رسالتها.

ثم ألقى الدكتور محمد البهي وزير الاوقاف وشئون الازهر كلمة استهلها بالترحم على المغفور له الشيخ محمود شلتوت منوها بجهوده الدينية في سبيل اعادة تنظيم الهيئة التي توكل اليها العناية بالبحوث الاسلامية.

وتحدث عن تنظيم الازهر وهيئاته وتطويره في ظل القانون رقم 103 لسنة 1961 معلنا أن هذا القانون يستهدف تأدية رسالة الازهر تأدية قوية عالمية بحيث يصل شعاعها النافذ الى حياة الملايين من المسلمين في ترابطهم وتوابعهم وفي وعيهم للقيم الاسلامية وفي تطبيقهم اياها في حياتهم الخاصة والعامة. وأن يعيد المجد العلمي للاسلام والمسلمين.

مشكلة حدودنا الجنوبية

- 3 -

يتسأل البعض عن حقيقة الوضع المغربي بعد هذا العرض المتواصل .
فاجيب تلك نتائج العمل الاستعماري في بلادنا وهذه نتائجه . .

بقلم : الاستاذ زين العابدين الكتاني

رأينا في المرة السابقة كيف ظهرت مشكلة الحدود الجنوبية ؟

وما هي صحرا حدودنا الجنوبية هذه ؟ وكيف بدأ تخطيط حدودها عن طريق التدخل السري منذ احتلال الجزائر سنة 1830 م ، ثم ما هي الخطوط والوسائل التي ارتكز عليها المستعمر بعد اتفاقيتي الحدود سنة 1844 و 1845 م ، وما دبروه بعد ذلك من مؤامرات وما بتوا من خيوط وراء غموض نصت عليه كل من الانفاقيتين المذكورتين .

حيث انتقلنا بالقاري عبر وثائق ومستندات وأشيا جديدة في الموضوع ، كالنصوص التي عثرنا عليها في مجموعة جريدة « لسعادة » لسان الإقامة العامة سابقا بالمغرب ، وما استخرجناه من بطن جريدة « لراي العام » الصحيفة الوطنية ، ثم الى ما اشارت اليه كتب جديدة في الموضوع : كناربخ المغرب لروم لاندو ، وفتح الصحرا ، لكونتي (Les origines du Maroc Français) اطاباندي و « المغرب خلال اربعة قرون » وكتاب « الاستيلاء على الوحات » لنيلبور ، و « موقف الامة » للناصري الى آخر المراجع التي اعتمدنا عليها . . ثم التخطيط الذي أصبح يخضع إليه المغرب في توزيع رقعته الكبيرة الى اجزا تنقسمها الدول الاستعمارية بعد اتفاقياتها السرية . . انتقلنا بعد ذلك الى اقا نظرة خاطفة على التوزيع الجديد للاجزاء التي تم توزيعها في غيبة المغرب ومن غير مشورته !!

واذا كنا قد قبلنا نظرة خاطفة على الاجزا التي تحتلها السلطات الاسبانية الاستعمارية ، فاننا لابد ان نعرض ايضا على باقي

الاجزا نستطيع التوصل الى الوسائل والاهداف التي استعملتها كل من الدولتين وسواهما عندما وزعوا المغرب بالامس بينهما . . . « يتبع »

هذه ميزانية المغرب (تمة)

استثنائية ، بل نحن نذهب الى أبعد من هذا فنرى انه كان من الاليق قبل وضع مشروع الميزانية التفكير في التخفيض من بعض الضرائب الموجودة والغاء البعض الآخر منها حتى يتنفس المواطنون الصعداء وحتى نزيح عنهم هذا الكابوس المادي الذي كاد ان يقوس ظهورهم .

اما القروض فهي الطامة الكبرى بالنسبة لجميع الشعوب واشعبنا بالخصوص الذي لا يزال يئن من جراح الماضي القريب والذي لم يتحرر نهائيا من ويلات العهد البائد ، ثم انها في الواقع اغلال جديدة في اعناقنا ، وقيود لحرياتنا ، واقتال على كواهلنا ومن واجبنا ان نعمل على الاستغناء عنها بأية وسيلة كانت ولو تحملنا مر الضيق ما تحملنا .

ولعل ويلات القروض الاجنبية ومصائبها لا تزال عالقة باذهان ابناء الجيل الحاضر ، بل اننا نشاهد ان القروض المالية في وقتنا هذا لا تشكل الارقام المصطنعة ومزورة لا تلبث ان تنقلب الى نكبة وطنية وتتكشف عن حقائق مرة لاننا نحتاج الى الحديث عنها ، وانما يكفي ان يعلم الناس

ان المقرض - مهما كان حسن النية - لا ينتزع اللقمة من فم ابنائه ليقدمها لنا أو لغيرنا دون تدخل سياسي ، أو فائدة عسكرية ، أو منفعة مذهبية ، أو ربح اقتصادي . والطريقة المثلى - في نظرنا على الاقل - تنحصر في خطة واحدة لا ثاني لها ، وهي « التدبير » المعقول والموزون والمرتكز على واقعنا الاقتصادي وطاقتنا المالية .

فلو اتخذ كل وزير هذا المبدأ اساساً لوضع مشروع ميزانيته لكانت النتيجة موازنة الداخل بالخارج ، ان لم نقل انه كان سيخرج بفائض في المداخيل ، وبذلك يريحنا ويريح نفسه ويريح شعبه من شبح الضرائب المرهقة والقروض الحثيفة .

والواقع ان ميزانية المغرب تسترعي الانتباه ، والانتباه الكبير ، ففيها من المصاريف ما يستحق التشطيط بالمسداد الاحمر ، وفيها من الارقام الضخمة ما يستدعي التقليل منها الى الحد المعقول . وليس معنى هذا اننا ندعو الى مسح ميزانية

استأثرت المنية في هذه الايام بعالم فاضل من علماء شفشاون ، الفقيه العلامة ج احمد السمار عن عمر يناهز الثمانين ؛ وقد تقلب الفقيد رحمه الله في عدة وظائف ادارية ودينية . . تولى القضاء بكل من تطوان وشفشاون . . وكان من الرعيل الاول في بناء النهضة الثقافية بالمدينة الراشدية .

المصروفات حتى تتوقف بعض المصالح عن العمل ، بل الذي نريد ان نوكدده هو ان ميزانيتنا تتحمل مدفوعات خيالية في بعض فصولها ، كما تشتمل على ارقام مرعبة من الواجب اعادة النظر فيها على ضوء واقعنا .

وكما ان الفرد العاقل منا يوازن بين مداخيله ومصاريفه الخاصة ، فكذلك الدولة من واجبها ان توازن هي الاخرى بين قدرة الشعب على تمويل مداخيلها وبين التكاليف الملوطة بها . وموضة « التقشف »

التي نسمع بها في كثير من الدول لم تعد بنتيجة كبيرة في الغالب ، لهذا فنحن لا ندعو حكومتنا الى اتباع اساليب الصوفية في تقشفهم ، وانما الذي نريد هو التفكير السليم في وضع سياسة مالية للمغرب على اساس الواقع للخروج من هذا المأرق الحرج ، اذ من نتائج وضع سياسة مالية تتفق وحاجياتنا الضرورية وتتمشى مع مقدرة الشعب ان تنفرج الازمة ويعم الرخاء وتطمئن القلوب ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل : ما عال من اقتصد ! .

في ذمة الله !

وقد عرفه القراء على اعمدة هذه الصحيفة بابحاثه القيمة في علم القراءات ؛ وبين ايدينا الآن بعض مقالاته أملاها على بعض تلاميذه ، وهو طريح الفراش والميثاق اذ نفقد عضوا من اعضا اسرتها النابهين تبتهل الى الله عز وجل - ان يتغمد الفقيد الراحل برحمته ، ويسبل عليه شأبيب المغفرة والرضوان ، ويرزق أهله وذويه الصبر والسلوان ، واننا لله واننا اليه راجعون .

الامين العام لمجمع اللغة العربية (تمة)

- 1 - معجمات .
- 2 - مصطلحات علمية وألفاظ حضارية .
- 3 - مقترحات في اصول اللغة وتيسير الكتابة .
- 4 - بحوث في اللغة والادب .

ونزولا عند رغبة سابقة : اقترح ان تعالج البحوث : موضوع « القياس في اللغة ومدى التوسع فيه » ولم نحرم من دراسات فيه الى جانب ما قدم من موضوعات اخرى .

وأملني كبير في ان ننجز ما ارتبطنا به في فترة المؤتمر القصيرة .

وقبل ان ابرح مكاني اقدم شكراً خالصاً للمسيد محافظ القاهرة على ان وضع تحت تصرف المؤتمر هذه القاعة الفخمة لجلسة الافتتاح هذه ، والسلام عليكم ورحمة الله .

ابراهيم مذكور